

(زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ) 22 لفضيلة الشيخ أ.د. حسن

بخاری

حسن بخاری

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
الحمد في الآخرة والأولى وأشهد أن سيدنا ونبيانا وقرة - 00:00:06

الاخوة الكرام فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد مجلسنا الاسبوعي هذا الثاني والعشرين - 00:00:24

ينشرون في هذا اليوم الثامن من شهر رمضان سنة الف واربعمائة واربع واربعين من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام تصل فيه مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم. للمام ابن قيم الجوزية رحمه الله - 00:44
تعالى. وما زال حديثنا ايها المباركون منذ مجلسين متواصلا في ذكر ما ساقه المصنف رحمة الله تعالى بشأن لزوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. امهات المؤمنين رضي الله عنهن جميعا - 00:04

وقد سبق الحديث فيما مضى في ذكر بعضهن رضوان الله عليهم. ذكر خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم قم بسلامة رضي الله عنهن وآخر ذلك ما كان في مجلس ليلة الجمعة الماضية في الحديث عن زينب بنت جحش وجريبة - 00:01:23

بنت الحارث ووقف الحديث عند ذكر ام المؤمنين ام حبيبة رملة بنت ابى سفيان رضي الله عنها. وكان الوقوف في نهاية مجلس المنصرم ذكر رواية الامام مسلم رحمة الله تعالى في صحيحه بشأن ذكر حديث ابى سفيان انه سأله النبي صلى - 00:01:43

الله عليه وسلم ثلثا فاعطاها اياهن وفيها اشكال يتعلّق بتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبيبة في هذا الحديث مع ما ثبت في السير انه تزوجها وهي بارض الحبشة. اذ مات عنها زوجها عبيد الله بن جحش - 00:02:03

فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك. وكان النجاشي قد تولى دفع صداقها وارسالها رضي الله عنها في صحبة شرحبيل ابن حسنة رضي الله عنه إلى المدينة حيث استقر بها المقام في صحبة وجوار سيد الخلق - 00:02:23

يتعلق ببقية امهات المؤمنين زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:43

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الأمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمة الله قال وهذا وامثاله لولا انه قد سودت به الاوراق وصنفت فيه الكتب
00:03:03 -

وحمله الناس لكان الاولى بنا الرغبة عنه لضيق الزمان عن كتابته وسماعه والاشتغال به فانه من زيد الصدور لا من زبدها. نعم. تقدم الحديث ان ما اخرجه الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه - 00:03:30

وابن حبان ايضا في صحيحه وبعض اصحاب السنن من حديث عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المسلمين لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه. فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبى الله ثالث - 00:03:48

ثلاث اعطنيهن. قال نعم قال عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة بنت ابي سفيان ازوجها. قال نعم قال معاوية قال ابو سفيان
ومعاوية تجعله كتابا بين يديك. قال نعم قال ابو سفيان وتمرنني حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين. قال نعم. قال ابو زمير

راوي الحديث - 00:04:08

عن ابن عباس ولو لا انه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاه ذلك لانه لم يكن يسأل وشينما الا؟ قال نعم قوله ثلاث اعطنيهن يا رسول الله يعني اعطي ثالث خصال - 00:04:38

ليكون لي عندك جاه ومنزلة فيعرف الناس قدره ومكانته. ابو سفيان رضي الله عنه كما تقدم تأخر اسلامه انه ما اسلم الا في فتح مكة.

يعني لما اسلم الناس ودخلوا في دين الله افواجا - 00:04:56

وابو سفيان سيد من سادات قريش ومن اعظم قادتهم واكبرهم دماء فرجل سيد في قومه فرأى ان تأخر اسلامه رضي الله عنه حق لمنزلته بعدما عم الاسلام وانتشر الدين ودخل العالم في دين الله - 00:05:13

افواجا فكان الناس لا يرون لابي سفيان مكانته الائقة به بعد اسلامه رضي الله عنهم. فجاء يذكر هذا لرسول الله عليه الصلاة سلام.

فوافق النبي عليه الصلاة والسلام فذكر الثلاثة الخصال ومنها قوله عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة - 00:05:33

ازوجها موطن الاشكال في الرواية هذه الجملة. لأن ابا سفيان قال هذا بعد فتح مكة بعد ما اسلم والنبي عليه الصلاة والسلام قد تزوج ام حبيبته وهي بالحبشة يعني قبل السنة السابعة من الهجرة. فهذا موطن الاشكال هي قد تزوجت - 00:05:54

والذى تولى تزويجها النجاشي وهو الذي دفع صداقها فلا يمكن ان يحمل قول ابى سفيان ازوجها وقد تزوجت قبل باتفاق اهل السير ان ام حبيبة لما تزوجت كانت بالحبشة تماما كما اتفقوا ان خديجة رضي الله عنها تزوجها بمكة وان حفصة تزوجها بالمدينة - 00:06:14

وان صفية تزوجها كما اتفقا على تلك الموضع اتفقا على انه تزوج صلى الله عليه وسلم امنا. ام حبيبة وهي بارض الحبشة. فهنا وقع الاشكال في قول ابى سفيان عندي احسن العرب واجمله. ام حبيبة ازوجها. فتزوجها النبي عليه الصلاة والسلام قبل ذلك - 00:06:37

وهنا ساق المصنف رحمة الله تعالى ما ذكره العلماء من تأوييلات لهذه الجملة. الحديث صحيح سند اخرجه الامام مسلم في الصحيح فكان لاهل العلم تجاه هذه الرواية موقفان احدهما موقف يصحح الحديث لانه في صحيح الامام مسلم - 00:07:01

وقد انعقد الاجماع على صحة ما اخرجه الشیخان الامامان البخاري ومسلم في الصحيحین فلما صح الحديث احتاجوا الى تأويل الجملة ومضت عدة اجابات عن تأويل هذه العبارة. والموقف الثاني الذي انتقد - 00:07:26

واعل سنه وجعل موطن العلة فيه راويه عكرمة بن عمار وجعلوا هذا من مواضع الخلل النقد في الروايات التي اخرجها الامام مسلم.

احدكم سأل في نهاية مجلس الاسبوع الماضي اي ينتقد الحديث او - 00:07:43

عفوا وهو في صحيح الامام مسلم. والجواب ان عامة ما في الصحيحین صحيح باتفاق العلماء وثمة روایات معدودة تعقبها المحدثون. انتقد فيها الامامان في اخراج تلك الاحادیث في الصحيحین وهذه الاحادیث معدودة وهي في صحيح الامام مسلم اكثر منها في صحيح الامام البخاري. وتعقبها الائمة الحفاظ النقاد الكبار - 00:08:03

كالامام الدارقطنی في تبعاته والزمامه وهذا الحديث من تلك الموضع التي انتقدت فاما ان ينتقد الحديث بضعف سنه وجعلوا موطن الضعف فيه راويه عكرمة بن عمار. واما ان ينتقد المتن لنكارته يعني مخالفته للواقع - 00:08:30

في شأن تزویج رسول الله صلى الله عليه وسلم من امنا ام حبیبة وهي بارض الحبشة رضي الله عنها. من الاجابات التي مضت كما معکم في مجلس ليلة الجمعة الماضية قال ابن القیم رحمة الله قد اکثر الناس الكلام في هذا الحديث وتعددت طرقهم في وجه - 00:08:50

فمنهم من قال الصحيح انه تزوجها بعد الفتح واعرضوا عن روایة السیر والاخبار والتواریخ انه تزوجها لما كانت بارض الحبشة. قالوا وهذا يكون اصح مما ينقله المؤرخون وارباب قال ابن القیم هذه طریقة باطلة عند ادنی من له علم بالسیر والتواریخ. جواب ثانی قال طائفۃ بل سائله ان یجدد - 00:09:10

له عقد النکاح تطیبیا لقلبه لانه عقد نکاحها وابوها کافر. ابو سفيان رضي الله عنه انداك. فلما كانت تزوجت بغير معرفة ابیها اراد ان

يجدد عقدها. قال ابن القيم وهذا ايضا جواب باطل. لا يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يليق بعقل ابى سفيان ان يطلب مثل هذا

الطلب - 00:09:36

جواب ثالث وذكره عن الامام البيهقي والمنذر ان يكون هذا السؤال قد قاله ابو سفيان في بعض زياراته الى المدينة بعد صلح الحديبية وهو اذ ذاك لم يزل كافرا فجاء عندما سمع ان النبي عليه الصلاة والسلام قد آتى ببحث عن زوجة قد توفي زوج آن ابنته -

00:09:59

ام حبيبة جاء فعرض تزويجها على النبي عليه الصلاة والسلام. حتى تستقيم الرواية مع السياق التاريخي. لكنها هذا ايضا لا يصح لأن في الحديث قال ومساعدة تجعله كاتبا قال وتأمرني على قتال الكفار فهذا لا يساعد ان يكون هذا الحديث قد وقع. وابو سفيان لا يزال على كفره بل هذا ما حصل الا بعد -

00:10:24

فتح مكة وقد اسلم ابو سفيان رضي الله عنه. وقال جواب رابع ان يكون المعنى اني ازوجك ابنتي ام حبيبة يعني ارضي ان تكون زوجة لك لاني قبل ذلك لم اكن راضيا وانا الان قد رضيت -

00:10:50

فاسألك ان تكون زوجتك لما جاء ابن القيم رحمه الله وعرض تلك الاجابات قال هذا وامثاله لولا انه قد سودت به الاوراق وصنفت فيه الكتب وحمله الناس لكان الاولى بنا الرغبة عنه لضيق الزمان عن كتابته وسماعه والاشتغال به. يقول مثل هذا ليس من العلم -

00:11:08

الذي يصرف فيه الوقت ويتحقق فيه المعنى لأن الجواب ضعيف. وتلك اجابات ليست على طريقة المحققين من العلماء الراسخين ثم قال رحمه الله فانه من زيد الصدور لا من زبدها. وهذا من لطيف عبارات الامام ابن القيم رحمه الله -

00:11:30

ابد رغوة لا لب فيها واما الزبدة فهي خلاصة الشيء وعصارته. يقول هذا الكلام هو من زيد الصدور لا من زبدها. يعني ليست من الكلام العلمي المتبين المحقق الذي يمكن ان يستند على مثله. ثم واصل رحمه الله في ذكر ايضا بعض الاجابات ليحرر المسألة -
ويneathي الكلام عنها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقالت طائفة لما سمع ابو سفيان ان رسول الله صلی الله عليه وسلم طلق نساءه لما الا منهن اقبل الى المدينة وقال للنبي صلی الله -

00:12:14

عليه وسلم ما قال ظنا منه انه قد طلقها فيمن طلق. وهذا من جنس ما قبله. يعني من جنس ما قبله في ضعف هذا الجواب وتکلف هذا التأويل انه لما وقعت حادثة اشاعة خبر تطليق رسول الله عليه الصلاة والسلام -

00:12:34

زوجاته سمع ذلك ابو سفيان فجاء الى المدينة فعرض تزويجه ام حبيبة رضي الله عنها قال وهذا ايضا من جنس ما قبله. لانه تکلف يعني ابو سفيان لما كان على الكفر ما الذي يحمله -

00:12:54

وعلى السفر الى المدينة ليعرض تزويج ام حبيبة على رسول الله عليه الصلاة والسلام. وايضا فان في الحديث كما تقدم طلب تعيين هوية كاتبا للوحى وطلبه لنفسه ان يؤمر على قتال المشركين وهذا لا يستقيم ان يحمل على الزمن الذي كان فيه ابو سفيان -

00:13:09

كان على غير الاسلام رضي الله عنه وارضاه احسن الله اليكم قال رحمه الله وقالت طائفة بل الحديث صحيح ولكن وقع الغلط والوهم من احد الرواية في تسمية امي حبيبة وانما سأله ان يزوجه اختها رملة. ولا يبعد خفاء التحريم للجمع عليه. فقد خفي ذلك على ابن -

00:13:29

هذا جواب اخير ساقه المصنف رحمه الله. قال لا الحديث صحيح وابو سفيان جاء بعدما اسلم وطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يتزوج ابنته لكن ابنته ليست ابنته ام حبيبة -

00:13:52

بل ابنته الثانية اختها رملة طيب وام حبيبة؟ قال لا ام حبيبة قد تزوجت من قبل طيب السؤال هل يصح ان يجمع بين الاخرين في النكاح؟ الجواب لا يصح لكن ابا سفيان كان حديث عهد باسلام ولا يعرف -

00:14:07

حكم تحريم الجمع بين الاخرين هل هذا وارد؟ نعم وارد. فقد خفي هذا الحكم حتى على زوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهي ابنته ام حبيبة الم يصح في الحديث انها عرضت على النبي عليه الصلاة والسلام ان يتزوج اختها؟ قالت يا رسول الله

وعن نكاح فاذا كنت متزوجا فتزوج اختي. قال او تحبين ذلك؟ قالت نعم اني لست لك بمخليا واحب من شاركتني في خير اختي.
يعني انا لست وحيدة عندك بين النساء. واذا كانت ستكون هناك ضرة لي - 00:14:48

احب ان يشاركتني في هذا الخير اختي فبین لها النبي عليه الصلاة والسلام الحكم انه لا يجوز له ان يجمع بين الاختين كما قال الله تعالى في المحرمات في النكاح - 00:15:04

تجمع بين الاختين الا ما قد سلف فاذا كان هذا الحكم خفي على ام حبيبة رضي الله عنها وهي مسلمة. وفي بيت النبوة زوجة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فلا يبعد ان - 00:15:18

فهذا الحكم على ابیها وهو حديث عهد باسلام. وعندئذ سنقول الروایة صحيحة وقول ابی سفیان عنی احسن العرب واجمله وازوجکها. لم یقصد ام حبیبة بل قصد اختها رملة. وحصل الخلط في السند في الروایة من بعض - 00:15:33

الروایة انه وهم فابدل الاسم بام حبیبة والا فالصواب اختها رملة. نعم احسن الله اليکم قال رحمه الله وقالت طائفۃ بل الحديث صحیح ولكن وقع الغلط والوهم من احد الروایة في تسمیة امی حبیبة - 00:15:52

وانما سأله ان یزوجه اختها رملة. ولا یبعد خفاء التحریر للجمع عليه. فقد خفي ذلك على ابنته وهي افقه ومنه واعلم حين قالت يا رسول الله طبعا اذا قال اختها رملة لان ام حبیبة قيل اسمها هند وقيل اسمها رملة - 00:16:09

فاذا قلت ان اسمها هند فيكون المقصود بالحديث اختها الثانية وهي رملة بنت ابی سفیان احسن الله اليکم قال رحمه الله فقد خفي ذلك على ابنته وهي افقه منه واعلم حين قالت يا رسول الله هل لك في اخت ابنة ابی ابنة ابی - 00:16:29

سفیان فقال افعل ماذا؟ قالت تناکھها. قال او تحبين ذلك؟ قالت لست لك بمخلية واحب من تركني في الخير اختي. قال فانها لا تحل لي. فهذه هي التي عرضها ابو سفیان على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:48

سماها الراوی من عنده ام حبیبة. وقيل بل كانت کنیتها ايضا ام حبیبة وهذا الجواب حسن لولا قوله في الحديث فاعطاہ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأله. والصواب ان اخت ام - 00:17:08

حبیبة التي يمكن ان یحمل عليها تأویل الروایة كما هو في كتب التراجم والسير اسمها عز. وليست رملة فيكون ام حبیبة اسمها هند او رملة واختها التي عرض ابو سفیان نکاحها على النبي عليه الصلاة والسلام اسمها عز - 00:17:26

لعله سبق قلم من المصنف رحمه الله تعالى احسن الله اليکم قال رحمه الله وهذا الجواب حسن لولا قوله في الحديث فاعطاہ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأله - 00:17:46

يقال حينئذ هذه اللفظة وهم من الراوی. نعم. اذا صح هذا الجواب واستحسنه اهل العلم فانه لا یصح مع تتمة الحديث. الم یقل في النهاية فاعطاہ ما سأله اذا قبل ان یتزوج ابنته الثانية. وهو هذا غير صحیح - 00:18:00

قال لا اذا قوله فاعطاہ ما سأله يعني ثنتين من الثالثة انه اجابه في قبول تعیین معاویة کاتبا للوھی وتولیة ابی سفیان على بعض القتال وانه لم یتزوج ابنته. فقوله - 00:18:19

اعطاہ ما سأله يعني غالب ما سأله هي خصلتان من الثالث. نعم قال وهذا الجواب حسن لولا قوله في الحديث فاعطاہ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأله فيقال حينئذ هذه اللفظة وهم من الراوی فانه اعطاه بعض ما سأله. فقال الراوی اعطاه ما سأله. او - 00:18:36

اتکالا على فهم المخاطب انه اعطاه ما یجوز اعطاؤه مما سأله. والله اعلم. تم هنا حديث المصنف رحمه الله عن اسعي زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم امی حبیبة ابنة ابی سفیان رضي الله عنها وعن ابیها. نعم - 00:18:59

قال وتزوج صلى الله عليه وسلم صفیة بنت حبیب بن اخطب سید بنی النظیر هذه عاشر زوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام عاشروا امهات المؤمنین يا امة الاسلام صفیة بنت حبیب بن اخطب. نعم - 00:19:19

قال وتزوج صلى الله عليه وسلم صفیة بنت حبیب بن اخطب سید بنی النظیر من ولد هارون بن عمران اخي موسى فھی ابنة نبی

وزوجة نبي وكانت من اجمل نساء العالمين وكانت قد صارت له من الصفي امة - 00:19:37

اتقها وجعل عتقها صداقها. طيب هذه صفية. قال ابنة نبي زوجة نبي وعمها ايضا نبي بانها من ولد هارون ابن عمران اخي موسى عليه السلام. فاذا قلنا ابنة نبي. فمن المقصود ابوها - 00:19:57

هارون واذا قلنا عمها نبي موسى عليه السلام. واذا قلنا زوجها نبي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. في صحيح في فيما صحح الامام الترمذى وابرجمه عن انس رضي الله عنه قال بلغ صفية - 00:20:17

ان حفصة قالت عنها بنت يهودي يعني في مقام ما حصل بين الضرائر من من المناكفات والخصومات. قالت عنها بنت يهودي فبكت صفية فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي. فقال لها ما يبكيك - 00:20:37

فقالت قالت حفصة اني بنت يهودي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انك لبنةنبي وان عمكنبي وانك لتحتنبي. ففيما تفخرون - عليك ثم قال لها اتقي الله يا حفصة. اخرجه الترمذى. هذه منقبة لام المؤمنين صفية رضي الله عنها. قال كانت من اجمل - 00:20:57

من نساء العرب هي من يهود بنى النظير. ولما غزى النبي عليه الصلاة والسلام بنى النظير ووقع اسراهם في السبي كان النساء ضمن السبي ولما ذكرت صفية لرسول الله عليه الصلاة والسلام اصطفاها لنفسه يعني اختصها من بين السبي لنفسه - 00:21:22

ولهذا تسمى كانت من الصفي يعني اصطفاها واختارها عليه الصلاة والسلام. كما في البخاري من حدث انس رضي الله عنه قال قد قال النبي صلى الله عليه وسلم خبير. فلما فتح الله عليه الحصن - 00:21:45

ذكر له جمال صفية بنت حبي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروساً فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما يعني من عدتها بعد ان حاضت وظهرت بني بها رسول الله عليه الصلاة والسلام. اصطفاها فكانت - 00:22:00

امة تحته عليه الصلاة والسلام وخيرها بين ان يعتقها ويتزوجها وبين ان تكون تحت يده امة يطأها اليدين وخيرها بين ان تبقى على اليهودية في دينها فيعتقها. وبين ان تسلم فتختر اللهم ورسوله والدار الاخرة كما - 00:22:20

وذلك بعض اصحاب السير فاختارت اللهم ورسوله والدار الاخرة واختارت ما هو خير لها في دنياها واخراها زواجه من رسول لا عليه الصلاة والسلام فاعتقها وجعل عتقها صداقها. ومن هنا قال الفقهاء يجوز ان يكون الصداق منفعة - 00:22:40

ولا يشترط ان يكون مالا. فمن العلماء من قال عتق الامة لا يكون مهراً. وهذا خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم والجمهور كما سيدرك المصنف الان على ان هذا تشريع لامة اعتقها عليه الصلاة والسلام وجعل - 00:23:00

صداقها فيجوز لاي رجل في الامة اذا كانت عنده امة. واراد ان يتزوجها ان يعتقها ويجعل عتقها صداقها والذي فعله رسول الله عليه الصلاة والسلام مع صفية دليل على مشروعية ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:23:20

وكانت قد صارت له من الصفي امة فاعتقها. وجعل عتقها صداقها. فصار ذلك سنة لامة الى يوم قيامها ان يعتق الرجل امته ويجعل عتقها صداقها. فتصير زوجته بذلك. فاذا قال اعتقت امي وجعلت - 00:23:40

عتقها صداقها او قال جعلت عتق امي صداقها صح العتق والنکاح وصارت زوجته من غير احتياج الى عقد ولا ولی. وهذا ظاهر مذهب احمد وكثير من اهل الحديث. وقالت طائفة هذا خاص بالنبي صلى الله - 00:24:00

عليه وسلم وهو مما خصه الله به في النکاح دون الامة. وهذا قول الائمه الثلاثة ومن وافقهم. نعم. قول الجمهور ما لك الشافعي وابي حنيفة رحمة الله على الجميع ان عتق الامة - 00:24:20

وجعلوا العتق صداقا في النکاح خاص برسول الله عليه الصلاة والسلام. والامام احمد وفقهاء الحديث يرون ذلك خاص به وسيصحح هذا المصنف قال وال الصحيح القول الاول لأن الاصل عدم الاختصاص حتى يقوم عليه دليل. والله سبحانه لما خصه بنکاح الموهبة قال - 00:24:35

خالصة لك من دون المؤمنين. ولم يقل هذا في المعتقد. ولا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقطع تأسی الامة به في ذلك اي شيء يفعله نبينا عليه الصلاة والسلام الاصل فيه انه تشريع لامة - 00:24:59

وإذا كان خاصاً به بين الخصوصية فما لم يثبت دليل الخصوصية بقينا على الأصل وهو تشريع فعله أو قوله عليه الصلاة والسلام لامة جموعه، ولهذا ما فعل عليه الصلاة والسلام مع امنا صفية رضي الله عنها كان ذلك دليلاً على المشروعية وبه راجح المصنف -

00:25:18

ان عتق الامة يصح ان يكون صداقا لها وليس هذا من خصوصيات رسولنا صلوات الله وسلامه عليه احسن الله اليكم قال رحمة الله والله سبحانه اباح له نكاح امرأة من تبناه بالا يكون على الامة حرج في - 00:25:42

احبي ازواج من تبنوه فدل على انه اذا نكح نكاحا فلامته التأسي به فيه، ما لم يأتي عن الله ورسوله نص بالاختصاص وقطع التأسي وهذا ظاهر ولتقدير هذه المسألة وبسط الاحتجاج فيها وتقرير ان جواز ان جواز مثل هذا هو مقتضى الاصول والقياس موضوع اخر - 00:26:01

اخر وانما نبهنا عليه تنبئها. وسيأتي مزيد بسط لهذه المسألة في كلام المصنف رحمة الله تعالى في ذكره الغزوات وتحديداً عند ذكر غزوة خيبر وما ذكره ايضاً في فصل القضاء قضاء النبي عليه الصلاة والسلام وسيعرض مرة اخرى للمسألة هنالك - 00:26:26
تفصيل واستدلال احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله ثم تزوج ميمونة بنت الحارث الهمالية. وهي اخر من تزوج بها. هذه الزوجة الحادية عشرة من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي اخرهن - 00:26:46

امنا ميمونة بنت الحارث. كان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة. هي اخر امرأة تزوجها. اخر ام لي ولد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا بعد عمرة القضاء في السنة السابعة من الهجرة. فهي اخر زوجاته عليه الصلاة والسلام - 00:27:09

ما تزوج بعدها امرأة حتى مات قال هي اخر زوجاته تزوجها في عمرة القضاء. نعم قال ثم تزوج ميمونة بنت الحارث الهمالية وهي اخر من تزوج بها تزوجها بمكة في عمرة القضاء بعد ان حل منها على - 00:27:34
الصحيح وقيل قبل احلاله هذا قول ابن عباس ووهم رضي الله عنه. ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهمالية شقيقاتها لباب الكبرى ولباب الصغرى لباب الكبرى تكونت باسم الفضل وهي زوجة العباس ابن عبدالمطلب - 00:27:52
فلذلك عبد الله بن عباس تكون ميمونة خالته واما لباب الصغرى فهي زوجة الوليد ابن المغيرة ام خالد ابن الوليد. فميمونة ايضاً خالة خالد بن الوليد وخالد بن الوليد وعبدالله بن عباس - 00:28:18

ابن خالة والنبي عليه الصلاة والسلام تزوج بخالتها ميمونة وها هنا تفهم الحديث الذي في الصحيح لما يقول عبدالله بن عباس رضي الله عنهم بت عند خالتى ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ففُقِمَتْ عن يساره فأخذ برأسه فاقامني عن يمينه. عبد الله بن عباس كان يبيت لانه بيت خالته - 00:28:39

ميمونة وفالد رضي الله عنه ايضاً كان في مجلس جالساً في بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام والمقصود في بيت ميمونة لأنها قالته ايضاً فهاتان اختنان لميمونة رضي الله عنها - 00:29:04

باب الصغرى ولباب الكبرى لباب الكبرى ام الفضل زوجة العباس والهباة الصغرى زوجة الوليد بن المغيرة ام خالد رضي الله عنه ولميمونة ايضاً اخوات من امهها منها اختها اسماء بنت عميس. زوجة جعفر بن ابي طالب - 00:29:19
رضي الله عنه ثم لما استشهد في مؤنة تزوجها ابو بكر رضي الله عنه. ثم لما مات في خلافته تزوجها علي رضي الله عنه. فتزوج توالت بالكبار من سادات الصحابة رضي الله عنهم. هذه اسماء بنت عميس. ومن اخوات ميمونة من امهها زينب - 00:29:40
وبنت خزيمة زوجة رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فلو قال قائل كيف تزوج اختين زينب بنت خزيمة وميمونة بنت الحارث وهما اختنان كيف جمع بينهما رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:30:01

الجواب انه ما جمع بينهما تزوج زينب بنت خزيمة ثم ماتت وقد تقدم انها لم يطل بها المقام في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوج بعد ذلك ميمونة بنت الحارث. فهاتان اختنان من الام ميمونة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة رضي الله عنهم جميعاً - 00:30:20

ان في زواجه من ميمونة مسألة فقهية خلافية. هل تزوج النبي عليه الصلاة والسلام ميمونة بنت الحارث وهو محرم؟ او تزوجها حلالا يعني وهو متخلل من احرامه لأن هذا حصل بعد عمرة القضاء. عمرة القضاء يا كرام التي حصلت بعد صلح الحديبية. وتعلمون انه على الصلاة - 00:30:43

والسلام لما اراد مكة معتمرا سنة ست من الهجرة ومنعه قريش ووقعوا صلح الحديبية كان من بنود الصلح ان يعود للعمره من عامه القاسم فلما كان العام القادم سنة سبع وجاء للعمره سميت عمرة القضاء يعني قضاء عن عمرته التي تحمل منها في الحديبية - 00:31:04

في تلك السفرة في عمرة القضاء تزوج ميمونة. ومنشأ الاشكال والخلاف الفقهي في المسألة تعارض الروايات. فابن عباس رضي الله عنهما وقلنا ان ميمونة خالته. يقول تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وهو محرم - 00:31:25

واما ابو رافع مولى رسول الله عليه الصلاة والسلام وميمونة نفسها رضي الله عنها فيرون انه عليه الصلاة والسلام ما تزوجها الا بعدما تحمل من احرامه ما كان محرما تزوجها حلالا - 00:31:44

والحديثان صحيحان فيها هنا للعلماء ايضا موقف في تجليه هذا الاشكال والصحيح والراجح انه تزوجها حلالا. لأن من محظورات الاحرام النكاح فلا ينكح المحرم ولا ينكح كما قال عليه الصلاة والسلام. وسيعرض المصنف للمسألة ها هنا. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:31:59

وجهها بمكة في عمرة القضاء بعد ان حل منها على الصحيح. وقيل قبل احلاله هذا قول ابن عباس ووهم رضي الله عنه فان السفير بينهما في النكاح اعلم اعلم الخلق بالقصة. وهو ابو رافع وقد اخبر انه تزوجها حلالا وقال - 00:32:21

انا كنت السفير بينهما وابن عباس اذ ذاك له نحو العشر سنين او فوقها وكان غائبا عن القصة لم يحضرها. وابو رافع رجل بالغ وعلى يده دارت القصة وهو اعلم بها. ولا يخفى ان مثل هذا الترجيح موجب للتقديم. نعم - 00:32:41

عضدوا هذا الترجح الذي ذكره ان ابا رافع وهو من مواني رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول انا كنت السفير بينهما في قصة عقد النكاح. هذا الرجل ادرى فاذا قال تزوجها حلالا فقوله اوثق. طيب وابن عباس اخطأ ووهم رضي الله عنه ويتعوض هذا - 00:33:01

برواية ميمونة رضي الله عنها نفسها صاحبة القصة والشأن زوجة رسول الله عليه الصلاة والسلام وقد اخبرت انه وجهها حلالا فمن هنا قال العلماء الصحيح والراجح من الروايتين ما اتفق عليه ابو رافع وميمونة. من ثلاثة وجوه - 00:33:23

انها ترجح روایتين على رواية وهذا ترجح بالكثرة والثاني ان ابا رافع كان السفير. والثالث ان ميمونة رضي الله عنها صاحبة القصة والشأن وهي ادرى من غيرها بما تحكي من - 00:33:43

قصة نكاحها برسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وماتت ايا معاوية وقبرها بسرف. يعني ماتت ايا معاوية سنة احدى وخمسين للهجرة وقبرها بسرف على اطراف مكة من جهة الشمال للخارج من مكة الى المدينة. فانها دفنت هناك رضي الله عنها - 00:33:58

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قيل ومن ازواجه ريحانة بنت زيد النظرية وقيل القرظية سببت يوم بنى قريظة فكانت صافية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاعتقتها وتزوجها ثم طلقها تطليقة - 00:34:23

ثم راجعها وقالت طائفه بل كانت امته فكان يطأها بملك اليدين حتى توفي عنها. فهي معدودة في السرار الاف الزوجات ريحانة. هل هي زوجة او جارية من ملك يمين رسول الله عليه الصلاة والسلام قوله للعلماء. فاذا عدتها زوجة كم يصبح عدد الزوجات - 00:34:43

ننتا عشرة زوجة وال الصحيح الذي روی انس رضي الله عنه واخرجه الشیخان ان عدد زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة زوجة مات عن تسعة منها فريحانة بنت زيد - 00:35:07

النظرية من بنی النظیر وقيل القرظية. وهذا الراجح من سبی بنی قريظة ایضا في غزوتهم لما غزاهم رسول الله عليه الصلاة والسلام اصطفاها من السبی كانت صافية رسول الله عليه الصلاة والسلام اعتقتها وتزوجها - 00:35:24

ثم طلقها ثم راجعها. فإذا قلت اعتقدها وتزوجها اذا حكمها حكم صافية بنت حبي تكون زوجة اعتقدها وجعل اعتقدها صادقها. هذا القول الاول الذي اختاره بعض المؤرخين كالواقد القول الثاني الذي رجحه المصنف وهو الذي عليه عامة اهل العلم ان ريحانة جارية -

00:35:44

كان النبي عليه الصلاة والسلام يطأها بملك اليمين ولم يعقد عليها نكاحا. وبالتالي فهي معدودة في اماء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في زوجاته. قال بل كانت امته يطأها بملك اليمين فهي معدودة في الساري لا في الزوجات -

00:36:10

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله والقول الاول اختيار الواقد ووافقه عليه شرف الدين ووافقه عليه شرف الدين الدمياطي وقال

00:36:30

هو الاثبت عند اهل العلم. وفيما قاله نظر فان المعروف انها من من ساريه وامائه -

والله اعلم بحديث انس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار يكون في ساعة

00:36:51

يدور على نسائه عليه الصلاة والسلام والمقصود بالدوران حصول المباح من الجماع والوطء -

يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار. وفي هذا اشارة الى ما اوتىه نبينا عليه

00:37:13

الصلاه والسلام من القوة التي كان يقوى معها على ما ذكره انس رضي الله عنه. قال -

في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة كيف احدى عشرة احنا قلنا احدى عشرة اللاتي اجتمعن في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام. لكن خديجة ماتت بمكة وزينب رضي الله عنها ماتت بعد نكاحها كما تقدم بشهرين او ثلاثة -

00:37:32

فقول انس كان يدور في الساعة الواحدة على زوجاته وهن احدى عشرة ما يصح لان خديجة قد ماتت فما كان العدد احدى عشرة ما

كن الا تسع فكيف نقول احدى عشرة؟ انما اجتمع له في وقت واحد صلى الله عليه وسلم من النساء تسع نسوة لا اكثر لان -

00:37:53

انسا رضي الله عنه يقول كان للنبي تسع نسوة فكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المرأة الاولى الا في تسع كما في صحيح مسلم. يعني

بعد تسعه ايام حتى يعود الدور -

00:38:14

الى الاولى التي قسم لها من هن التسع؟ عائشة وسودة وحفصة وام حبيبة وام سلمة وميمونة وجويرية وصفية. هؤلاء التسع اللاتي ما عننهم رسول الله عليه الصلاة والسلام فاذا انا لما اقول في الحديث انه كان يدور على نسائه في الساعة الواحدة وهن احدى عشرة.

قال ابن كثير المراد -

وبالاحدا عشرة اللاتي كان يطوف عليهم التسع المذكورات يعني اذا اخرجت اه خديجة وزينب رضي الله او عندهما يبقى تسع من احدى عشرة. ثم تضيف الجاريتين مارية القبطية وريحانة -

00:38:57

فيكون المجموع احدى عشرة فكان النبي عليه الصلاة والسلام يطوف عليهم في الساعة الواحدة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله

00:39:18

فهؤلاء نساء المعرفات اللاتي دخل بهن واما من خطبها ولم يتزوجها ومن وهبت نفسها له فلم يتزوجها -

00:39:39

فنحن فنحو اربع او خمس. وقال بعضهم هن ثلاثون امراة واهل العلم بالسيرة واحواله صلى الله عليه وسلم لا يعرفون هذا بل

ينكرونها. ستجدون في بعض كتب السيرة اسماء لبعض النساء -

اللاتي خطبها رسول الله عليه الصلاة والسلام ولم يعقد عليها. او عقد عليها ثم فارقها في ساعتها كما سيأتي الاشارة الى الجولية والى

00:39:57

البياضية الاخرى التيرأ في كشحها بياضا والتي استجرت بالله منه عليه الصلاة -

والسلام فقال لها لقد استعذت بمعاذ الحق باهلك فحصل بعض المواقف التي لم يتم له فيها الزواج منهم. كم عدد هؤلاء؟ قال

00:40:17

المصنف التي خطبها ولم يتزوجها وجهها او وهبت نفسها له فلم يتزوجها اربع او خمس -

لكن بعض المؤرخين يسرد من العدد ما يتجاوز ذلك الى العشرة والعشرين والثلاثين قال المصنف اهل العلم بالسيرة واحواله صلى الله

عليه وسلم لا يعرفون هذا بل ينكرونها. يقول الامام ابن عبد البر -

00:40:37

رحمه الله واما اللواتي اختلفت فيهن فمن ابنتي بها وفارقها او عقد عليها ولم يدخل بها او خطب ولم يتم له عقد نكاحها فقد اختلف

فيهن وفي اسباب فراقهن اختلافا كثيرا. يوجب -

00:40:55

توقف عن القطع بالصحة في واحدة منهن فالمحققون لا يجزمون بذلك العدد ولا في تفاصيل تلك الاخبار، انما هي روایات تساق لازمام لها ولا خطام فلا يمكن الجزم بشيء منها. والامام الذهبي في السير اورد جملة من هؤلاء ثم قال هذا ونحوه انما اردت اوردت -

00:41:17

للتعجب لا للتقرير. يقول اوردته تعجبًا كيف يذكر كل هؤلاء في تعداد زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اقرار ذلك او اثباته. نعم احسن الله اليكم قال والمعروف عندهم انه بعث في الجونية ليتزوجها -

الجونية يعني بنت الجون مشهورة بهذا الاسم يقال لها الجونية نعم قال فدخل عليها ليخطبها فاستعادت منه فاعاذها ولم يتزوجها. يذكر في تفاصيل القصة ان بعض زوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام -

00:42:00

قيل عائشة وحفصة وقيل غيرهما لما دخلنا عليها وهي تجهز لرسول الله عليه الصلاة والسلام اسررنا اليها بكلمة ان كي اذا دخل عليك رسول الله عليه الصلاة والسلام فقولي له اعوذ بالله منك -

00:42:17

فلما دخل عليها قالت ما قيل لها فوق عنها رسول الله عليه الصلاة والسلام قال لها استعدت بمعاذ الحق باهلك وما فطنت رضي الله عنها انها بتلك الكلمة صرفت رسول الله عليه الصلاة والسلام عنها. قال فاعادها ولم يتزوجها. نعم -

00:42:33

قال فدخل عليها ليخطبها فاستعادت منه فاعاذها ولم يتزوجها. وكذلك الكلبية. وكذلك التي رأى بكشحها يا ظن فلم يدخل بها يعني لما رأى بكشحها بياضا يعني في وسط آآ بطنها رأى بياضا مثل البرص ونحوه -

00:42:53

صرف عنها رسول الله عليه الصلاة والسلام فيذكر ايضا هذا في تعداد بعض النساء اللاتي لم يتم عقد نكاحهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمة الله والتي وهبت نفسها له فزوجها غيره على سور من القرآن. هذا هو المحفوظ والله اعلم.

يعني -

ما دخلت المرأة قالت وهبت نفسي لك يا رسول الله فلم يجدها فلما وقفت وكررت مقالتها قال رجل من الصحابة يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة. فقال هل معك ما تصدقها -

00:43:35

فلما تم الحديث انه زوجه ايها بما معه من القرآن. هذه ايضا امرأة تذكر في النساء اللاتي ارتبط ذكرهن بحياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم توفي عن تسع كان يقسم منهن لثمان -

عائشة وحفصة وزينب بنت جحش وام سلمة وصفية وام حبيبة وميمونة وسودة وجويرية. هؤلاء التسع مات من هن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا اضفت زينب بنت خزيمة واضفت خديجة بنت خوبلد صار العدد -

00:44:17

احدى عشرة زوجة ولا يشكل عليك حديث انس كان يطوف في الساعة الواحدة على نسائه وهن احدي عشرة امرأة فانك تضيف مكان الزوجتين كما قلنا الجاريتين والامتين ريحانة وماريا القبطية رضي الله عنهم جميعا. قال توفي عن تسع وسمعت اسماءهن عائشة -

00:44:37

وحفصة وزينب وام سلمة وصفية وام حبيبة وميمونة وسودة وجويرية قال كان يقسم منهن لثمان يعني يقسم في المبيت في النكاح. ليش تسعى ويقسم لثمانية نعم سودة رضي الله عنها كانت قد تنازلت عن ليلتها لعائشة -

00:44:59

فالزوجات تسع لكن المبيت كان لثمان منهن رضي الله عنهم. نعم قال واول نسائه لحوقا به بعد وفاته زينب بنت جحش سنة عشرين. واخرهن موتا ام سلمة سنة كاثنتين وستين في خلافة يزيد. والله اعلم اول زوجاته عليه الصلاة والسلام موتا على الاطلاق من -

00:45:21

خديجة رضي الله عنها فانها ماتت قبل الهجرة وهذا من باب ذكر احداث السير واما الزوجة التي ماتت في حياته فاثنتان. خديجة وزينب بنت خزيمة. واول زوجاته موتا بعد مماته عليه الصلاة والسلام زينب بنت جحش. اذا فالزينبان -

00:45:48

من اسرع نسائه موتا رضي الله عنهم. زينب بنت خزيمة ماتت في حياته. وزينب بنت جحش اول امرأة ماتت بعد مماته عليه الصلاة والسلام لما قال لزوجاته اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا. يقصد البذل -

00:46:12

والصدقة والمعروف والاحسان فكانت زينب رضي الله عنها. اما اخر نسائه موتا فعلى خلاف. قيل ام سلمة التي ماتت سنة اثنتين

وستين في خلافة يزيد بن معاوية. وقيل ميمونة بنت الحارث. وقيل صفية والله اعلم بذلك لكن هذا - [00:46:32](#)
ما يتعلق بذكر زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تم الفصل وبه تم مجلسنا اليوم ايها الكرام. الليلة ليلة الجمعة وانتم
مقبولون على خير عظيم وبركة كبيرة من ليالي رمضان وليلة شريفة هي ليلة الجمعة. فاستكروا فيها من حظ - [00:46:52](#)
ومن الحسنات التي تصب عليكم ومن خير يكون لكم عند ربكم بصلاته جل جلاله عليكم بكثرة صلاتكم وسلامكم على نبيه ومصطفاه
حبيب القلوب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وتذكروا دوما قوله عليه الصلاة - [00:47:12](#)
والسلام من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ومات محمد خلقا وخلقها. اطل فكان اشراق الحياة عليه صلاة ربي ما اعادت
شفاه الكون هي على الصلاة. اللهم صل وسلم وبارك عليه ازكي صلاة واتم - [00:47:32](#)
من يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا رب العالمين اللهم انا نسألك فواتح الخير
وخواتمه وجمامعه واوله وآخره وظاهره وباطنه وسائلك الدرجات العلي من الجنة - [00:47:52](#)
يا ذا الجلال والاكرام ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم صلي
 وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:48:11](#)